

1 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن (الفاتحة) د. ماهر

الفصل 01 شعبان 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

طبعاً تمت بحمد الله مجالس لهذا الكتاب لآخوة آخرين - 00:00:00

اللي هو للمبتدئين وهذا هو المتقدمين والمعتاد حينما نبدأ بالسور من السور يقرأ أحد الطلاب الآن سورة الفاتحة وسيقرأها علينا

الشيخ عبادة هيا يا عبادة احسنت ايها طبعاً هذه السورة سورة الفاتحة - 00:00:17

يعني هي تعطيك القوة الكامنة على ما يحتاجه الانسان في امور حياته لان الانسان في حياته لديه اعمال يجب ان يعملها وتركائك

يجب ان يتركها فهذه تعطيك يعني قصة هذه السورة مع الحياة انه تعطيك القوة الكامنة والطاقة على تحمل امور الحياة -

00:01:30

طبعاً موضوع السورة هذي السورة هي ام الكتاب فشملت جميع المعاني الرئيسة في الكتاب اما اسم السورة فورد في اسمائها ان

لها سبعة عشر اسماً والقاعدة عند العرب ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى - 00:01:51

من اسمائها فاتحة الكتاب وسميت بذلك لانها تفتتح بها قراءة القرآن الافضل وتفتتح بها الكتابة في المصحف خطأ وايضا تفتتح بها

الصلاة فيما يتعلق بالقراءة من اسمائها ام القرآن وام الكتاب. وسميت بذلك لانها اصل القرآن - 00:02:13

فجميع المسائل العظيمة في القرآن تعود الى هذه السورة فسميت بذلك لانها اصل القرآن. فهي تشتمل على مقاصد القرآن من الثناء

على الله والتعبد بامرته ونهيته. ولذلك هذا باب مهم جداً ان الانسان - 00:02:38

ما يتركه الانسان من المحرمات عليه ان يتعبد الله بتركه حتى يؤجر فهذا باب عظيم جداً لما تتعبد الله بهذا تؤجر على كل عمل محرم

لم تفعله واذا البيان الوعد والوعيد - 00:02:55

هذا من مقاصد هذا الدين ان الله قد بين الوعد ما وعد الله به عباده من الخير ان فاعل الخير وما توعده عباده من العذاب في الدنيا

والآخرة ان هم اعرضوا عن امره ووقعوا في نهيه - 00:03:10

من اسمائها السبع المثاني وسميت سبعة لانها لان آياتها لان آياتها سبب اما سبب تسميتها بالمثانة فلانها يعني شفا آياتها وتثنى ايضاً

معانيها وتثنى بالصلاة ولذا يذكر فيها الله الرحمن الرحيم مالك وملاك وهكذا - 00:03:25

وفيها العبادة والاستعانة وذكر المنعم عليهم ومخالفيهم وذكر المغضوب عليهم والضالين وايضاً كون الصلاة هي ايضاً مقسومة بين

العبد وبين ربه نصفين من اسماء هذه السورة تسمى الصلاة وسميت بذلك لان الفاتحة واجبة واجبة القراءة في الصلاة وقراءة الفاتحة

فيها متوقفة عليها - 00:03:53

فسميت بالصلاة يعني لما نسميها لما تم الصلاة ببعض اجزائها يدل على شرف هذا الجزء من اسمائها القرآن العظيم سميت بذلك

اجتماعها على جميع علوم القرآن من اسمائها سورة الشفاء - 00:04:21

وسورة الرقية ووجه تسميتها بلال هو انه يستشفى بها وانه يرقى بها اما نزوله فهي نزلت بمكة ونزلت بالمدينة من باب البشارة لان

النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً فجاء ملك فقال له ابشر بنورين اوتيتهما - 00:04:37

يؤتاها نبي قبلك ولن تسأل بحرف منهما الا اوتيتها لاي دعاء تدعو به فانت تؤجر وذاك بودنا ان الانسان حينما يقرأ سورة الفاتحة

يستحضر انه يدعو ربه السورة لها مقاصد عديدة لكن من اعظم مقاصد السورة كمال العبودية لله وحده - [00:05:00](#)

اذا هذه سيتلوها علينا ايضا هذه السورة الشيخ عدنان اتل علينا ايها الفتى اقرأ ايها الفتى نعم اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:05:24](#)

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين جيد احسنت طبعاً من عناوين هذه السورة كمال الثناء على الله تعالى وصفاً وفعلاً ففيها - [00:05:55](#)

يعني استمع الى الله توصوا فيه الثناء الى الله تعالى فعلاً من التفاسير الشهيرة الان هي تفسير التفسير المختصر تفسير معاصر فقالوا فيها قالوا المختصر في تفسير القرآن بسم الله ابدأ قراءة القرآن مستعينا به - [00:06:37](#)

متبرشا بذكر اسمه وقد تضمنت البسملة ثلاثة من اسماء الله الحسنى وهي الله اي المعبود بحق وهو اخص اسماء الله تعالى ولا يسمى به غيره سبحانه الرحمن سيد الرحمة الواسعة فهو رحمن بلاده الرحيم اي ذو الرحمة الواسعة - [00:06:56](#)

فهو يرحم برحمته من شاء من خلقه ومنهم المؤمنون من عباده جميع انواع المحاب مد من صفات الجلال والكمال هي له وحده دون من سواه. اذ هو رب كل شيء وخالقه ومدبره - [00:07:17](#)

والعالمون في الحمد لله رب العالمين جمع عالم وهم كل ما سوى الله وهذا كلام عن الله تعالى بعد حمده في الاية السابقة تمجيد لله تعالى بانه المالك لكل ما في يوم القيامة - [00:07:35](#)

طبعاً ربنا مالك ما في الدنيا ومالك ما في يوم القيامة لكن جاء هذا ذكر مالك يوم الدين ان هذا سيظهر ملكه للجميع حيث لا تملك نفساً لنفس شيئاً فيوم الدين هو يوم الجزاء سمي يوم الدين دين لانه الناس يدانون الى الله باعمالهم - [00:07:51](#)

والقاعدة كما تدين تدان فما فيها تساؤلات ما سر اقتران لفظ الجلالة بالرحمن الرحيم عندما نقول بسم الله الرحمن الرحيم ما دلالة الباء؟ الباء للمصاحبة لاجل ان نصح اسم الله في كل احوالنا - [00:08:11](#)

فنحن ما لما انت تستخدم الهاتف تقول بسم الله لماذا تقول بسم الله؟ اولاً تستعين بالله في ظهر لك ضعفك واحتياجك الى ربك في كل علم ثانياً لما تقول بسم الله حتى تستذكر حق الله في هذا - [00:08:30](#)

فلا فتؤدي حق الله ولا تعصي الله في نعمه فهذه هي الباء للمصاحبة لنصح اسم الله في كل احوالنا كما في الاية ما قبل الاخير من سورة الاعراف واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - [00:08:45](#)

طبعاً هذي فيها معاني البدء بالبسملة في جميع الاعمال تيمناً وتبركاً باسم الله. فالانسان يتيمن باسم الله يتبرج باسم الله طلباً لعونه ان الانسان يطلب العون من في هذه المسألة وفي غيرها - [00:09:12](#)

فيظهر ضعف الانسان واذا فيه بيان حاجة الانسان لعون ربه وقد وردت بعض النصوص في بعض الاحاديث كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو اخطأ لكن هذا الخبر ضعيف والنصوص عديدة - [00:09:27](#)

تدل على التسلية منها اقرأ باسم ربك الذي خلق ومنها وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. ومنها اغزوا بسم الله. توكّلوا على الله وهكذا ان نصوص عديدة على الامر بالتسمية - [00:09:45](#)

وعند ايكاء الاناء وغلق الابواب ايضاً تقول بسم الله ما سرحت في المتعلق فلم يحدده الفعل مبدوء يعني بسم الله يعني المتعلق بالفعل ما هو المتعلق؟ يعني هذا اقول ابدأ بسم الله او اقرأ بسم الله او اكتب يعني - [00:09:59](#)

مستصحبا ام متبركاً هو لماذا حدث يعني احسنت وحذف لانه حتى يشمل جميع المعاني قال وحذف المتعلق ليعم كل عمل ولانه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوى ذكر الله تعالى - [00:10:16](#)

فالبسملة تغرس في القلب اليقين والثقة بالله تعالى فيعيش المسلم في حياته مطمئناً باعتبار ان ذكر الله تعالى بذكر الله تطمئن القلوب تنشرح الصدور لان الله اعظم مذكور سبحانه وتعالى - [00:10:36](#)

ما سبق خلال لفظ هنا قال ما سر اقتران لفظ الجلالة بالرحمة؟ لولا ان نقول من اسباب اقتران اسم الجلالة بالرحمن الرحمن الرحيم دال على كمال الوهيته تعالى لما قال الرحمن على العرش استوى - [00:10:52](#)

قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان وعلمه البيان. فلما ذكر ربنا هيمنته ذكر انه متصف باي شيء في الهيمنة بالرحمة فهو تعالى اله رحيم كما قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:11:11](#)

فهما ايها زنان العبد بين الخوف والرجاء لان الانسان يعيش بين الخوف والرجاء فالبسمة اذا تعلمنا انه لا قدرة للعبد على فعل شيء. ولا توفيق له في حياته الا باذن الله - [00:11:28](#)

ورحمته وان هذا الكتاب لا تفتح كنوزه الا لمفتقر يطلب من الله رحمه رحمته واعانته اما ذاك المتكبر فالتكبر اغلق باب الوجدان وصار لا ينتفع من هذا الكتاب شوف الصورة باي شيء ابتدأت بعد البسمة بحمد الله تعالى ما سر افتتاح السورة بالحمد - [00:11:45](#) لتدل على كمال الله ومن ثم على استحقاقه للعبودية وايضا للدلالة على كمال نعمة القرآن وعظم مقام الحمد حيث ابتدأ الله تعالى به في كتابه ولذا قال النبي والحمد لله تملأ الميزان - [00:12:12](#)

ولذا اكثر اهل الجنة من؟ الحمالون فالحمد باب عظيم جدا للمحافظة على النعم والازدياد منها انت ماذا تصنع؟ عليك ان تستشعر نعم الله تعالى عليك وتستشعر اعظم نعمة التي هي نعمة القرآن الكريم - [00:12:31](#)

ما دلالة الاستغراق ولام الاختصاص في قوله الحمد لله اين لهم الاختصاص؟ واين الاستغراق يا علي شيخ محمد زين الاختصاص طب هي لام الاختصاص ولا من ملك بعد النوم ولا استحقاق هي الثلاثة نعم - [00:12:52](#)

ان كمال الحمد مختص بالله ولذا لا يجوز شرعا تقول للانسان احمد فكل الحمد او اشكر كل الشكر او خالص شكري او عظيم امتنانه كل هذا لا لان المختص والمستحق لهذا - [00:13:27](#)

والذي يملكه هو الله وحده ان كمال الحمد مختص بالله وحده فالحمد مستمر ثابت لله وحده مستغرق وجوه الحمد كلها فمنه تبتدىء واليه تنتهي ايضا تعطيك رسالة بمعنى احرص يعني عليك ان تحرص ان تكون من اهل الحمد - [00:13:41](#)

وعيف ان تكتفح عملك وكتابك بحمد الله ما سر التعبير بقوله الحمد لله دون قول قل الحمد لله يعني هو هذا خبر كما يقول الطبري خبر اريد به الانشاء هو خبر ان الحمد لله وكأن الله يقول قولوا الحمد لله - [00:14:03](#)

فما السر في هذا لانه لا يستطيع احد ان يبلغ كمال الثناء والحمد لله فكان تعالى اولى بحمد نفسه اولاً ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك - [00:14:22](#)

انت كما اثبتت على نفسك ثم ليربي عباده على كيفية الحمد حتى نتعلم كيف نحمد ربنا فعليك ان تقول علي ان اقدم بين يدي دعائي حمدا وثناء فاي دعاء تدعوه قدم الحمد لله تعالى - [00:14:37](#)

ما سر الافتتاح بالربوبية؟ الحمد لله رب العالمين. مقام الربوبية اعظم المقامات اثرا وتعلقا لمصلحة العباد واكمل في الاحسان اليهم وهذا باعث على انعطاف القلوب اليه ورجاء رحمته هذه في الربوبية انت لما تذكر الرب - [00:14:54](#)

كم معنى بالرب يا زيدان قالت معاني ايه الخلق الملك التدبير فالرب هو الذي يرب عباده بالنعم ويغذيهم بالمن من الرسائل استحبار كمال رحمة الله تعالى وسيعتها ومشاهدة دلائل رحمته في الخلق ورحمتي وسعت كل شيء رحمة الله قد وسعت كل شيء -

[00:15:15](#)

ما سر تعلق قصة رباني الربوبية بالعالمين؟ الحمد لله رب العالمين. فهذه الربوبية لمن للعالمين اجمعين العالمين يعني هم سوى هم من سوى الله. فدل على تفضل الله تعالى بالربوبية وحاجة الخلق - [00:15:43](#)

وحاجة الخلق كلهم اليه الاعتراف بربوبيته للعالمين اكمل في العبودية من اعترافه لفظ المفرد ولذلك قال تعالى عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ولم يقل لربي يعني فيه بيان تعظيم لانه رب العالمين وليس فقط ربههم - [00:16:04](#)

من الرسائل الثناء على الله بصفة الرحمة من اعظم الثناء رحمته قد وسعت كل شيء. فلما تننى عليه بالرحمة قد اثبتت عليه باعظم الاشياء والانسان لما يثني على ربه بالرحمة حتى يستحضر انه ان به حاجة - [00:16:27](#)

ان يرحم نفسه بان يخليها من المحرمات يعني يحليها بالطاعات حتى يزكيها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها على ان يدل التعقيب بصفة الرحمة بعد صفة الربوبية لما قال سبحانه رب العالمين كأن سائلا يسأل ما نوع هذه الربوبية؟ هل هي - [00:16:45](#)

اخذ الانتقام ام ربوبية رحمة وانعام؟ قال تعالى الرحمن الرحيم وهذا دال على كمال ربوبيته حيث يربي عباده برحمته قبل غضبه كما قال تعالى سبقت رحمتي غضبي من الرسائل تأمل عظمة هذا الدين الذي اشتمل على - [00:17:10](#)
قل لرحمة للعباد وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ولذلك الان الكفار لو لو انهم قد جعلوا تطبيق الشريعة لا روحوا بها ولذا لما حصل ما يسمى بالازمة الاقتصادية قبل ست سنوات في اليونان وفي غيرها وفي بريطانيا وفي غيرها ماذا قال؟ قال الحل الوحيد ان يطبق الاقتصاد الاسلامي فهي من دلالات - [00:17:32](#)

من دلالات رحمة هذا الدين لكل شيء ما سر الجمع بين الرحمن الرحيم الرحيم يدل على كمال رحمة الله فهو تعالى متصفا بالرحمة ذاتا وفعلًا واثرا في المخلوقين مما يبعث على كمال محبته والتعرض لرحماته وتطلب اسبابها - [00:17:56](#)
لابد من خصوصية لاهل الايمان فان الرحمن رحمته العامة بالخلق فجاء لفظ الرحيم كخصوصية لاهل الايمان بتوفيقهم في الدنيا ويحل بعفوهم عليهم يوم القيامة فهو الرحمن صاحب الرحمة الواسعة وصاحب الرحمة الواصلة التي يصل بها عباده واوليائه -

[00:18:19](#)

من الرسائل تمثل خلق الرحمة بالخلق فالانسان عليه ان يجعل خلق الرحمة وصفة الرحمة هي الصفة السائلة له فيما يكتبه فيما ينطقه وفيما يخالط به الناس كما قال النبي ارحم من في الارض يرحمك من في السماء. وقال انما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:18:41](#)
تضمنت الاية قراءتين مالك في يوم الدين وملك يوم الدين هل صليت الفجر معنا يا شيخ عدنان؟ نعم كيف قرأ الامام علينا هذا اليوم ممتاز هل اطال في القراءة ما الاية التي تدل على مشروعية القراءة في صلاة الفجر - [00:19:06](#)
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. جيد احسنت وهنا يكثر من معنى الملك بملك الدال على السلطان والقدرة وبمالك الدال على كمال التصرف وهذا يبعث على الرهبة منه بقدرته وسلطانه - [00:19:29](#)

والرغبة اليه بكمال تصرفه واعطائه وحكمته ثبت الى احد ملوك الارض برسالة فسميت الملك عند عثمان لا اسميه فوق ان سميت الله مالك مالك يوم الدين غفر رب العالمين فكتبت حتى تسمية اسم الملف باسم - [00:19:46](#)
يدل على ملك له فانت حينما ترى عظيم عليك ان تستحضر عظمة الله فاذا استحضرت عظمة الخالق امام من تراه عظيما في حينها ستعطي المقابل قدرهم ولا تخسر حق الله تعالى - [00:20:06](#)

من الرسائل علينا ان نخضع لله ونتواضع له ونستشعر انه المالك المتطرف ما سر اضافة الملك ليوم الدين لان في ذلك اليوم يظهر للخلق تمام الظهور كمال ملكه ويظهر عدله وحكمته وانقطاع املاك الخلائق - [00:20:23](#)
واذا يحشر الناس على ارض بيضاء اسرى كقرصة النقاء ليس فيها معلم لاحد ما فيها علامة لاحد يقول هذه ملكية وهذه ارضي فملك الله يظهر للجميع لمن كان عالما في الدنيا او لمن كان غافلا في الدنيا - [00:20:43](#)
على العبد ان يستعد لليوم الاخر بالعمل الصالح والكف عن المعاصي والسيئات في ذلك يعني في هذه الاية مالك يوم الدين تذكير باليوم الاخر حتى يستعد الانسان له بالعمل الصالح - [00:21:03](#)

ما الذي افاده التعبير بالدين في لفظة الدين اشعار بان معاملة العامل ستكون بما يعادل اعماله المجزي عليها بالخير او الشر مما يحث العبد على الاستعداد لهذا اليوم فانت تدخل يوم الدين وانك سوف تدان بعملك عليك ان تستعد الان - [00:21:18](#)
هذا مما يجعل الصلاة انك في الصلاة تخشع في الصلاة فتأتي بعد الصلاة تعمل بمقتضى العمل الحسن من الرسائل يعني تذكر يوما تحاسب فيه على مثاقيل الذر من خير او شر. يعني حتى الخواطر يأتي الانسان بها يوم القيامة - [00:21:38](#)
ويتقدم بها الانسان ويسأل عنها اذا هذه السورة هي من السور العظيمة في يعني كما اننا نقرأها دائما فينبغي علينا ايضا ان نتدارس تفسيرها دائما وهناك مصنفات عديدة قد صنف في تفسير هذه السورة المباركة - [00:22:00](#)
اسأل الله العظيم ان يرحمنا واياكم وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين - [00:22:24](#)